# ایّها المنجذب بتجلّیات رحمانیّة من الملکوت الأعلی انّی بکلّ فرح فتحت کتابک ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربیة الأصلیة

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۹۶۷

۹[1]

ایّها المنجذب بتجلّیات رحمانیّة من الملکوت الأعلی انّی بکلّ فرح فتحت کتابک و تمعّنت فی معانی خطابک و اشتدّت علیّ الأحزان لمّا اطّلعت باختلاف الاخوان فی تلک الأقطار لعمر الله انّ هذا لشیء عجاب لأنّ بعث الرّسل و انزال الکتب و نشر تعالیم الله و نزول شریعة الله مبنیّ علی تأسیس الألفة و الاتّحاد و تأیید المحبّة و الاتّفاق بین امم مختلفة العوائد و الأفکار متنوّعة العقائد و الرّسوم و العادات متعدّدة الأنواع و الشّعوب و الأجناس کما تری فی هذا الأمر البدیع بأنّ مللاً مختلفة العقائد و المذاهب و الأدیان متباینة الآرآء و الأجناس و الأفکار و الألسن و الأوطان شرقیّة و غربیّة و جنوبیّة و شمالیّة دخلوا فی ظلّ هذه الشّجرة المبارکة النّاشئة النّامیة المغروسة فی وسط الفردوس و اتّحدوا اتّحاد المآء و الرّاح و القلوب و الأرواح و اصبحوا ملّة واحدة و امّة واحدة یأتلفون و یتّحدون و یتّفقون و یفدون بعضهم بعضاً بالجسم و الرّوح و لم یکن هذا الّا بقوّة کلمة الله کما شاعت و ذاعت هذه الوحدة بین احبّآء الله الّذین ثبتوا علی المیثاق فی الآفاق و العجب کلّ العجب من النّفار الواقع فی ذلک الأطراف و اسأل الله ان یزیله بقوّة التّوحید و قدرة التّفرید و یجمع الشّمل و یلمّ الشّعث انّه علی کلّ شیء قدیر ولکن انّک انت دع هذه المشاغل و الغوائل و تنحّ عن هذه الموارد و المناهل و اخلص وجهک لله و خذ تعالیم الله و انشرح بنفحات الله لیعضدک روح الله و تؤیّدک ملائکة الله و تنفث فی فمک روح مقدّس من عند الله و تنظر نفسک فی مقام منزّه عن هذه الأفکار النّاشئة عن شؤون النّاسوت و انّها ذلّة للّذین ائتلفوا بترتیل آیات التّوحید فی صوامع الوجود فاغتنم الفرصة و ابذل الهمّة و لا تلتفت الی الأحوال الّتی لا تحصل منها ثمرة و اقض ایّامک بکلّ روح و ریحان ناطقاً بثنآء الله مستبشراً ببشارات الله مبتهجاً بموهبة الله ناشراً لنفحات الله فسوف تنظر بعین السّرور انّ رایات المیثاق تخفق فی مشارق الأرض و مغاربها فوق کلّ صرح مجید و انّ الله فعّال لما یرید لا ناسخ لعهده و لا مانع لفضله و لا مقاوم لأمره یفعل ما یشآء بارادته و انّه لعلی کلّ شیء قدیر و عند ذلک تری المتزلزلین فی خسران مبین

و امّا التّعالیم ستتّضح لکم و تنتشر فی تلک الأقطار بواسطة ترجمة آیات الله

---

1. رقم ۹ بر طبق حساب ابجد معادل عددی کلمه "بهاء" است.

و امّا علامة الصّليب الّتی وضعت من قبل اعلم انّ شكل الصّليب شكل عجيب لأنّه عبارة عن خطّين مستقيمين متقاطعين عموداً احدهما على الآخر و هذا الشّكل موجود فی جميع الأشيآء تمعّن فی هذا القول و تأمّل نسيج وجود كلّ الأشيآء من النّبات و الحيوان و الانسان ترى كلّه فی شكل صليبی ای خطّان متقاطعان و تفكّر حقّ التّفكّر يعلّمک الرّوح القدس فلأجل ذلک اختار الله هذا الشّكل ان يكون معرضاً للفدآء فی كلّ دور من الأدوار و سأشرح لک سرّ الفدآء فی المستقبل من الزّمان و ما ابدع ذلک الشّجر الملتفّ بهذا الصّليب لأنّ ذلک الشّجر رمز عن شجر الحياة الملتفّ بالصّليب و هو معرض سرّ الفدآء و الهلال اشارة الى بداية امر الله و سيصير بدراً كاملاً و امّا النّجم هو رمز عن الهادی الى الله فانّ النّجم كان يهدی النّاس فی الظّلام الدّيجور فی البرّ و البحر فی القرون الأولى لأنّهم كانوا يهتدون بالنّجم القطبی الى كلّ جهة قصدوها و انّی ابتهل الى الله انّ يرفع فی تلک الأقاليم آلة الفدآء و يظهر هناک سرّ الفدآء و يلوح هلال امر الله حتّى يعود بدراً كاملاً منيرا و يضیء نجم الهدى و يهتدوا به جميعاً و اتضرّع اليه ان يؤيّد تلک الاخوة على اعلآء كلمته فی تلک العدوة القصوى و يجعلهم خدمة كرمه الكريم و حفظة حصنه المنيع و هداة الى الصّراط المستقيم و البهآء عليک و عليهما ع ع

۶ صفر ۱۳۱۸